بحسب ذلك وفيه ايما الى ان الاسراء المذكور ليس الا لتكرمة عليه
السلام ورفع منزلته والا فالاحاطة باقواله وافعاله حاصلة من غير
حاجة الى التقريب والالتفات الى الغيبة لتربية المهابة واتينا
موسى الكتاب التورية وفيه ايما الى دعوته عليه الى الطور وما
وقع فيه من المناجات جمعا بين الامرين المتحدين في المعنى ولم يذكر
ههنا العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما وما كان فيه
مما لا يكتنه كنهه حسبما نطقت به سورة النجم تقريبا للاسرا الى
قبول السامعين اي ايتناه التورية بعد ما اسرينا به الى الطور
وجعلناه اي ذلك الكتاب هدى لبني اسرايل يهتدون بما في مطاويه
ان لا تتخذوا على ان لا تتخذوا او بحوكيت اليه ان افعل كذا وقري يا ايها
على ان مصدرية والمعنى ايتنا موسى الكتاب لهداية بني اسرايل
لئلا يتخذوا من دوني وكيلا اي ربا تكلون اليه امورهم والافراد
لما ان قبيلا مفرد في اللفظ جمع في المعنى ذرية من حملنا مع نوح
منصوب على الاختصاص او النداء على قراة النهي والمراد تاكيد الحمل على
التوحيد بتذكير انعامه تعالى في ضمن ايجابهم من الغرق في سفينة
نوح عليه السلام او على انه احد مفعولي ان لا تتخذوا على قراة النفي
ومن دوني حال من وكيلا فيكون كقوله تعالى ولا يامركم ان تتخذوا
الملايكة والنبيين اربابا وقري بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف او
بدل من واو ولا تتخذوا بابدال الظاهر من ضمير المخاطب كما هو مذهب
البغادادة وقري ذرية بكسر الذال انه اي انوحا عليه السلام كان
عبدا شكورا كثير الشكر في مجامع حالاته وفيه ايذان بان ايجاب من
كان ببركة شكره عليه السلام وحث للذرية على الاقتداء به وزجر
لهم عن الشرك الذي هو اعظم مراتب الكفران وقيل الضمير لموسى عليه

السلام

وقضينا اعما اتممنا واحكمنا منزلين الى بني اسرايل او
موحين اليهم في الكتاب اي في التورية فان الانزال والوحي الى
موسى عليه السلام انزال ووحي اليهم لتفسدن في الارض جواب
قسم محذوف ويجوز اجراء المقضا المحتوم مجري القسم كانه قيل
واقسمنا لتفسدن مرتين مصدر والعامل فيه من غير جنسه اولا هما
مخالفة حكم التورية وقتل شعيب عليه السلام وحبس ارميا حين
انذرهم سخط الله تعالى والثانية قتل زكريا ويحيى وقصد قتل
عيسى عليهم السلام ولتعلن علوا كبيرا لتستكبرن عن طاعة الله تعالى
بمخالفته او لتغلبن الناس بالظلم والعدوان وتفرطن في ذلك افراطا
مجاوزا للحدود فاذا جاء وعد اولاهما اي اولا كرتي الافساد اي حان
وقت حلول العقاب الموعود بعثنا عليكم لمواخذتكم بجنايا تكم عبادا
لنا وقري عبيدا لنا اولي باس شديد ذوي قوة وبطش في الحرب هم
سنحاريب من بينوي وجنوده وقيل بخت نصر عامل لهراسف وقيل
جالوت فجاسوا اي تردد والطلبكم بالفساد وقري بالحا والمعنى واحد
وقري وجوسوا خلال الديار في اوساطها للقتل والغارة وقري
خلل الديار فقتلوا علمائهم وكبارهم واحرقوا التورية وخربوا المسجد
وسبوا منهم سبعين الفا وذلك من قبيل تولية بعض الظالمين بعضا
بما جرت به السنة الالهية وكان ذلك وعدا مفعولا لا محالة بحيث
لا صارف عنه ولا مبدل ثم رددنا لكم الكرة اي الدولة والغلبة
عليهم على الذين فعلوا بكم ما فعلوا بعد مائة سنة حين تبتم ورجعتم
عما كنتم عليه من الافساد والعلو وقيل هي قتل بخت نصر واستنقاذ
بني اسرايل اسارا هم واموالهم ورجوع الملك اليهم وذلك انه لما
ورث بهمن بن اسفنديار الملك من جده كشتاسف بن لهراسف

Copyright Hong Kong Shue Yan University